

اللباب في علل البناء والإعراب

والجوابُ عن الأول من وجهين أحدهما أنَّ قُمْ و اذهبُ أصلٌ بنفسه وليس الأصلُ فيه ما ذكروا لأنَّه لو كانَ كذلكَ لَلَزِمَ منه حذفُ العاملِ وحرفِ المضارعةِ وتغييرُ الضيغةِ وكلُّ ذلكِ مخالفٌ للأصلِ ولا سماعَ يدلُّ عليه .
والثاني يقدرُ أنَّ الأصلَ ما ذكروا ولكنَّ بهذا الحذفِ زالَ شَبَهُ الفعلِ بالاسمِ فعادَ إلى البناءِ .

والثالثُ أنَّ الجزمَ يحتاجُ إلى جازمٍ وتقديرُ الجازمِ ممتنعٌ لوجهين .
أحدهما أنَّه لا يصحُّ ظهورُهُ مع هذه الصيغةِ فلا تقول لاذهبُ والمقدَّرُ كالمنطوقِ به .
والثاني الجازمُ أضعفُ من الجارِّ والجارِّ لا يبقى عملُهُ بعد حذفه فالجازمُ أولى .
فأمَّا البيتُ فهو خبرٌ وليسَ بأمرٍ وحذفُ الياءِ ضرورةٌ ولو قدَّسَ ر أنه حذفَ اللامَ فلا يصحُّ مثله في مسألتنا لوجهين أحدهما أنَّ حرفَ المضارعةِ باقٍ هناك وليسَ بموجودٍ هنا فلا يلزمُ من حذفِ